

عيناك في زغوان

- ١ -

عيناك ليلتانُ
من ألف ليلٍ وليله
وبالظلام تسبحانُ
وتغرقان في العسلُ
بعدتُ عنهما، فأعوز المكانُ
عناق ذاك الليلِ،
والقُبْلُ
عيناك نخلتانُ
من النخيل في العراقُ
هربتا معي إلى "زغوان"
فها أنا أراهما...
أراهما تعانقانُ
أشجار زيتون القرى
بتونس الخضراء...

والجنانُ
والليل،
والسُّكون،
والأمانُ

- ٢ -

هلْ تَطْلِبِينَ المَاءَ مِنْ زَغْوَانٍ
فِي أَعْلَى الْجِبَالِ ؟
أَنَا، إِذَنْ، سَأَحْمِلُ الْقَلَالَ
وَالشُّوقَ وَالْمَاءَ الزُّلَالَ
لِيَسْتَحِمَّ اللَّيْلُ فِي عَيْنِكَ
كُلَّ سَاعَةٍ
مَهْرًا
فَهَلْ يَرْضَى الْجَمَالَ ؟

18-5-1995